ضد مجهول..!!

لملمت أوراقي المبعثرة كحياتي التي خلت من تفاحة أقضمها بتلذذ ولا يفارق عطرها فمي ، لكن كيف ؟ وقد أحاطتني جائحة الوحدة التي فرضت علي كالحجر الصحي بعد رحيل فلذة كبدي ، هبطت من المصعد إلى رصيف الانتظار لحافلة تنقلني إلى البيت ، أحث الخطا آخذا في السرعة حتى لا تفوتني وأتململ من اليأس لمكوثي طويلا ، لم أحتمل حزن زوجتي لفراق عادل وحيدي ، حين داهمته سيارة وهو عائد من كليته قائدها كان سائراً بسرعة جبارة ، بعد السين والجيم لم يسفر التحقيق عن شئ ، من دهسه طار كالريح دون جدوى وماذا سيحدث إذا وجدوه ؟ هل سيعود ولدي ؟ وهل ستنال العدالة مجراها ؟ بعد أن صارت الطرق مكتظة بالشباب المندفع بسيارته في فوضى المرور لا ضابط ولا رابط طالما العدالة تسبح في الهدوء والسكينة ، الحمد لله أنني قبضت اليوم راتبي لأستطيع أن أسر عنها المسكينة ، ونزور أولياء الله الصالحين ، ربما يهدأ بركان الحزن بداخلها ، حتى الحافلة تتأرجح وكأنها تسير على صفيح تعرج من كثرة المركبات ، كلما تأخرت تزداد الزحمة ، كدت أختنق من التكدس خلفي ويميني ورائحتهم أصابتني بضيق التنفس وأخيرا جاءت محطتي وانقطع نفسي وأنا أحدث من رفسني

ولا حياة لمن تنادي ، في طريقي عم محمد الفكهاني أجلب لها برتقالا وليمونا هذا المتوفر لدي ، السلام عليكم اللي وصيتك عليه ، وعليكم السلام : فيه عندي عنب يستاهل حنكك ، طيب يا سيدي الحساب كام ؟ خمسة وثلاثون جنيها للأسف المفتاح مش موجود ولا حول ولا قوة إلا بالله ، أدوس على الجرس أهلا يا زينب : الحمد لله يا أبو عادل ، لم البكاء؟ المحامي اتصل وبيقول قيدت الحادثة ضد مجهول.